فان عفو عن الكبائر مع التوبة او بدونها جايز
عندنا بدليل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك خلافا للمعتزلة فانهم لا يجوزون
العفو عن كبيرة غير مقرونة بالتوبة • فقد جاء في الحديث
ان يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة • وهي اصغر
ما يكون من الايمان اي شي من الدين • قوله جل ذكره
صفة لقوله ادنى شي وذلك اشارة الى ادنى شي فاعل
حمل المفعول عايد الى من كان ذلك الادنى باعثا له على ذكر الله
يوم اي في وقت من الاوقات وقوله عن اخلاص في
الحال اي كاينا على صدق النية وخلوص الطوية او زجر عن
محظور • بالحاء المهملة والظاء المعجمة اي منعه عن حرام
مخافة الله تعالى • يدل عليه قوله تعالى • واما من خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى • واعلم ان
الظاهر من قوله من الدين اي من ثمراته وشعبه اذا
لا يتجزى في الاصح سماه له المصنف بحسب مقتضى المعنى
كما هو دابه ولا يليق بشي في الحديث المذكور من
لفظ الدين مما لا يخفى على المتبع في هذا الباب ولا يكفر

احد مذنب مطلقا

بذنب مطلقا كما ذهب اليه الخوارج من ان ارتكب
الكبيرة بل الصغيرة كافرا وانه لا واسطة بين الايمان
والكفر • ولا يخرجه عن الايمان بعمل اي لا يسميه كافرا
ان من وافق الكفار من المسلمين فهو فاسق
غير مرتد ولا كافر وتسميتهم مرتدين من اكبر
الكباير لانه تنفير عن الاسلام واغراء على الكفر
وكفى بذلك حجة اجراء احكام المسلمين من صاحب
الشرع على المنافقين مع ان الوحي ناطق بنفاقهم
انتهى ويكف اي يمنع اما عن ذكر اهل القبلة •
بالغيبة ولا يشهد على احد منهم بالكفر والشرك
والنفاق ويكل على وزن يعد من وكل الى نفسه وهذا
وهذا الامر موكول الى ذلك اي مفوض سرايرهم
جمع سريرة وهي السر الذي يكتم الى الله تعالى فيما يسرون
ويضمرون من امورهم واعمالهم • ومن سنة
الاسلام • اي من الطريقة الواصلة من الزمان
القديم قيل ولهذا العموم اضافها الى الاسلام
ان يعلم ويصدق بان القلم على ما اريد منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1